

أضواء البيان | | البقرة(11-6) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:09](#)

قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله تعالى قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا هذا الولد المزعوم على زاعمه لعائنه الله قد جاء مفصلا في ايات اخر قوله وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - [00:00:31](#)

ذلك قولهم بافوا لهم يظاهرون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله اني يؤفكون وقوله ويجعلون لله البنات. الاية قوله تعالى قال لا ينال عهدي الظالمين يفهم من هذه الاية ان الله علم ان من - [00:01:01](#)

ابراهيم ظالمين. وقد صرحت تعالى في مواضع اخر. بان منهم ظالما وغير ظالم قوله ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين. وقوله جعلها كلمة باقية في عقبه. الاية الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:01:31](#)

فبقوله قالوا اتخذ الله ولدا واليهود قالت ما قاتله النصارى وقالت ما قالت ومشركو العرب قالوا ما قالوا كل من زعم ان له ولد ونمر بهذه الايات ولا تؤثر فينا - [00:02:08](#)

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جنتم تقاد السماوات تفطرنا منه وتنشق الارض لان الامر ليس بالسهل لو عقلنا ما قرأتنا الامر ليس بالهين تقاد السماوات يتقطرن منه وتنشق الارض هنا نقرأ هذه الايات - [00:02:36](#)

قالوا اتخذ الله ولدا يعني من ظلم من مزاعم الكفار كان الامر لا يعنينا وهو طعن في الها ومعبودنا ونسمع ونقرأ من معاصرین ما هو مثل ما هذا او اشد ولا نغار لله ولا لدين الله ولا على محارم الله - [00:03:09](#)

فنحن نخشى العقوبة اذا كان الانسان يظن ان هذا مثل قول عبدالالمطلب ابا رب الابل وبالبيت رب يحميه هذا لا شك انه طمس على القلوب هذا ديننا وهذا رأس مالنا - [00:03:42](#)

وهذا الها ومعبودنا الذي يجب ان نحبه اكثر مما نحب انفسنا والله المستعان. نعم قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ذكر في هذه الاية رفع ابراهيم واسماعيل لقواعد البيت - [00:04:06](#)

وبين في سورة الحج انه اراد موضعه بقوله واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت اي عينا له محله وعرفناه به قيل دله عليه بمزدلفة الكلام السابق يعني قد يظن يصير في نفس القارئ احيانا شيء من اطلاق اللعن في مثل هذا - [00:04:31](#)

الشيخ لما قال على على زعيمه لعائنه الله وهو ما تأثر يظن ان هذا يعني اللعن يعني ليس بالسهل لكن الزعم اعظم واعظم من ان يكتفى باللعن لكن ما نملك الا مثل هذا - [00:05:00](#)

نعم قيل دله عليه بمزنة كان ظلها قدر مساحته. وقيل سحابة. نعم وقيل دله عليه بريح تسمى الحجوج كنست عنه حتى ظهر اسه القديم. اسه حتى ظهر اسه القديم الحجوج - [00:05:24](#)

والحجوج ممكن لكن المادة حجوج ما تجي لها مش معناهاها ايه لكن وش معنى اللفظ يعني اللفظ يدل عليه في معنى قوة فيها معنى صلف - [00:05:53](#)

نعم فيها معنى القوة ولا في مستعمل الى الان اذا قيل خجه البرد يعني لو دخله بقوة نعم مشاوه ايه وش يقول والخروج من الرياح
قال قال قيل هي الشهيدة من كل ريح ما لم تتر - 00:06:36

هي هذا النظام نعم وقيل دله عليه بريح تسمى الخجوج ايه اه وقالوا لابي بكر هذا خليفة رسول الله عليه الصلاة والسلام ما قالوا
 الخليفة الله انما قالوا خليفة رسول الله - 00:07:08

نعم كنت عنه حتى ظهر غسه القديم فبني عليه ابراهيم واسماعيل عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام قوله تعالى ربنا واجعلنا
 مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا من كان - 00:07:43

وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم لم يبين هنا من هذه الامة التي اجاب الله بها دعاء
نبيه ابراهيم واسماعيل. ولم يبين هنا ايضا هذا الرسول المسؤول الذي بعثه فيهم من هو ولكنه - 00:08:10

يبين في سورة الجمعة ان تلك الامة العرب والرسول هو سيد الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. وذلك في قوله هو الذي بعث في
الاميين رسولا منهم عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال - 00:08:41

مبين واخرين منهم لما يلحقوا بهم لان الاميين العرب بالاجماع والرسول المذكور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اجماعا ولم يبعث
رسول من ذرية ابراهيم واسماعيل الا نبينا الا نبينا - 00:09:11

محمد صلى الله عليه وسلم وحده ثبت في الصحيح انه هو الرسول الذي دعا به وقتنا لو اقتصر على اسماعيل ولم يبعث رسول من
ذرية اسماعيل الا نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:09:38

لانه بعث من ذرية ابراهيم كثير كثير نعم اما الاقتران ممكни يعني معن ابراهيم واسماعيل معا لكن يكتفى باسماعيل اوضح
بمناسبة الهدایة لانه ما دعا والو اية لبس الكلام منفصل لم يبعث رسول من ذرية ابراهيم واسماعيل يعني - 00:09:58

بعث من ذرية ابراهيم كثير ما يحتاج اليه ملبس نعم ابراهيم هو اللي بيقول هذا الشيخ ايه لكن انا اقول في الكلام المنفصل في
النفي مع انه وجد من ذرية ابراهيم انبياء كثير - 00:10:40

يسمونها ابو الانبياء ما له داعي لذكره لأنه مشكل ملبس يعني نعم ثبت في الصحيح انه هو الرسول الذي دعا به ابراهيم ولا ينافي
ذلك عموم صلى الله عليه وسلم الى الاسود والاحمر. قوله تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم - 00:11:04

ابراهيم الاية لم يبين هنا ما ملة ابراهيم وبينها بقوله قل ابني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا. وما من المشركين
فصرح في هذه الاية بانها دين الاسلام الذي بعث الله به نبيا - 00:11:32

محمداما صلى الله عليه وسلم. وكذا في قوله ثم اوحينا اليك ان تتبع ملة ابراهيم حنيفا. الاية قوله تعالى ان الله اصطفى لكم
الدين. الاية اشار الى انه دين الاسلام هنا - 00:12:02

فلا تموتون الا وانتم مسلموون. وصرح بذلك في قوله ان الدين الله الاسلام وقوله ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في
الآخرة من الخاسرين الاسلام دين الانبياء كلهم - 00:12:28

دينهم واحد نحن معاشر الانبياء اولاد علات ديننا واحد هذا من حيث الاجمال واذا قرنت الملل بعضها ببعض فقيل اليهودية
والنصرانية والاسلام اختص كل واحدة منها بما يخصها بخصائصها وافترقت حينئذ - 00:12:54

نعم قوله تعالى وما انزل الى ابراهيم لم يبين هنا هذا الذي انزل الى ابراهيم ولكن بين في سورة الاعلى انه صحف وان من جملة مات
وان من جملة ما في تلك الصحف - 00:13:19

بل تؤزرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. وذلك في قوله انها في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. الاشاره ان هذا تعود الى
نفس السورة لكن من من اين لا مو من اولها - 00:13:41

هل هو من قوله بل تؤثرون الحياة الدنيا او من قبل يعني مذكور فيها سبعة اسم رب الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام انقرئك ولا
ترجع بها سنقرئك فلا تنسى مذكور في هذا الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:15

ومن يد انك ان هذا لفي الصحف الاولى يعني ما ذكر لكن من اين يبدأ ما يشار اليه نقرأ السورة قدر فهده الذي اخرج رمضان وجعله

كتأء فلأ تننسى الا ما شاء الله - 00:14:57

انه يعلم جهراً فذكرنا بعد الذكر سيدرك ما يخشى ويتجنبها الذي يصنعونها كبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى منهم من يقول من قوله قد افلح من زكا قد افلح من تزكي - 00:15:16

وذكر اسم ربه فصلى الى اخر السورة ومنهم من كما قال المؤلف هو المؤلف مسبوق يعني قيل بهذا والمسألة محتملة نعم اش فيها وابراهيم الذي وفي الا تزر وذر نزل اخرى ؟ نعم - 00:15:34

شو قال مؤلفها اللي عندنا ذا بل تؤثرون الحياة الدنيا ايه لان فيه في صور اخرى اشارات مثل ما قال في سورة النجم نعم انه ما يلزم لان فيه ايات صريحة في ان المراد بها هذه الامة - 00:16:03

نعم قوله تعالى وما اوتى موسى وعيسى لم يبين هنا ما اوتى موسى وعيسى. ولكنه بينه في مواضع اخر ذكر ان ما اوتى موسى هو التوراة المعبر عنها بالصحف في قوله صحف ابراهيم وموسى - 00:16:41

وذلك كقوله ثم اتينا موسى الكتاب وهو التوراة بالاجماع وذكر ان ما اتيه عيسى هو الانجيل كما في قوله وكفينا بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل قوله تعالى وما اوتى التعبير عن التوراة - 00:17:05

بالصحف وبالكتاب وباللوح كلها سمن اسماء لسمى واحد مثل القرآن والفرقان والكتاب نعم قوله تعالى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم امر الله النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في هذه الاية ان يؤمنوا بما اوتى جميع النبيين - 00:17:31
الا يفرقوا بين احد منهم حيث قال قولوا امنا بالله وما انزل علينا قوله وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم. ولم يذكر هنا هل فعلوا ذلك - 00:18:06

اولا ولم يذكر جزاءهم اذا فعلوه ولكنه بين بين كل ذلك في غير هذا الموضع فصرخ بانه ممتنع الامر بقوله امن الرسول بما انزل اليه من ربهم والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - 00:18:26

وذكر جزاءهم على ذلك بقوله اذا جاءت قراءتها في ركعتي الفجر قولوا امنا بالله وما انزل علينا الى اخره في الركعة الثانية الاية التي في ال عمران قل يا اهل الكتاب - 00:18:56

فلما احس مم ايه كلهن صحيح مسلم كل الايات ها لا ولاهل الكتاب تعالوا نعم قل يا اهل الكتاب تعالوا فلما احس كله في مصانع مسلم ولاهل الكتاب تعالوا هذى بالرکعة الثانية - 00:19:17

او فلما احس وكلامه في صحيح مسلم نعم لا في هذا البقرة واية ال عمران بس لا لو تشووف في صحيح مسلم ابو عبد الله شو ؟ هذه الاية الاولى - 00:19:47

بالرکعة الاولى التي في البقرة ما هي بالتي في ال عمران التي في البقرة هي التي في الرکعة الاولى والتي في الرکعة الثانية في سورة ال عمران ولم تذكر الايات من اولها - 00:20:13

في الرواية الصحيح عند مسلم روایات ما ذكرت الايات من اولها لتحسم. ذكرت من اخرها مما يدل على ان المراد ولاهل الكتاب في الرواية الاولى وفي الرواية الثانية فلما احس - 00:20:31

ايه نعم الاية الثانية لو تشووفنا مسلم يا ابو عبد الله صباح القمر الاول. الاول ما في هنا وراه ناقص على يمين ولا يسار لها رفضة لا موجود بالسن حاطط دواليب - 00:20:48

نعم ها تشووفون ها هذا الاية الثانية وهذه اكتر رواتها اكتر من قل اهل الكتاب تعالوا ها مشاو قال اختلف رسول الله صلی الله عليه وسلم صلی الله عليه وسلم - 00:21:20

قلبت معه فلما قضى حاجته قال امعك مالك فانته بمطهرة فغسل كفيه وجهه ثم ذهب يحرس عن ذراعيه فضاق آكم الجبة فاخذ يديه من تحت الجبة والقى رفع الجبة على منكبي - 00:21:55

قصة ذراعيه ومسح بناصيته وعلى عمامه وعلى خفي ثم ركب وركبت فانتهينا او قد قاموا في الصلاة يصلی بهم عبد الرحمن ابن عوف قد رکع بهم رکعة فلما لا لا ما هو فاضي - 00:22:10

هذا في تبوك ذي اه هذى بتبوك نعم في الرواية في مسلم في مسلم وذكر في الآيات الثلاث نعم يقرأ هذه مرة وهذه مرة مع ان رواية
فلما احس اكتر - 00:22:30

نعم الكافرون والاخلاص هذا ايضا تقرأ موجودة في نفس الباب والله الرواية ما قالت اكترها انه كان يقرأ وكان يقرأ عليه الصلاة
والسلام نعم ولم يذكر هنا فعل ذلك وين - 00:22:54

قل امنا بالله هنا يعني في هذا الموضوع. ايه الجزاء لم يذكر فان امنوا هذا دل على انهم امنوا قال ولكن بين كل ذلك في غير هذا
الموضع وصرح بانهم امتنعوا الامر - 00:23:20

بقول امن الرسول بما انزل اليه والمؤمنون من ربه والمؤمنون المقصود من ثم البيان هو الشيخ يبين باية ما يلزم البين في كل شيء
نعم. وذكر جزاءهم على ذلك بقوله والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم - 00:23:52

اولئك سوف يؤتىهم اجرهم وكان الله غفورا رحيمما قوله تعالى قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. لم يبينه
الصراط المستقيم ولكنه بينه بقوله اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت - 00:24:11

عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا عدوا. ويدل ويانا بين هنا الصراط المستقيم
بينه في سورة الفاتحة ولم يبين من هدي الى - 00:24:39

الصراط المستقيم من يشاء الله وبينه بسورة النساء اولئك الذين انعم الله عليهم نعم اي خيارا عدوا ويدل لان الوسط الخيار العدول
قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وذلك معروف في كلام العرب ومنه قول زهير هم وسط يرضي الانام لحكمهم اذا نزل -
00:25:05

احدى الليالي بمعظم قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا لم يبين هنا هل هو شهيد عليهم في الدنيا او الاخرة ولكنه بين في
موضع اخر انه شهيد عليهم في الاخرة. وذلك في قوله - 00:25:40

فكيف اذا جتنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض. ولا
يكتمون الله حدثنا قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لتعلم - 00:26:04

ظاهر هذه الآية قد يتواهم منه الجاهل انه تعالى يستفيد بالاختبار علما لم يكن يعلمه على ان اللام فيه لنعلم للتعليل فيفهم من الجاهل
هذا انها للتعليل والعلة من هذا الامر - 00:26:34

ان الله جل وعلا يعلم ويظهر له شيء ما لم يكن ظاهرا له من قبل من قوله الا لتعلم هذه العلة وهذا السبب ما جعلنا القبلة التي كنت
عليها الا لتعلم - 00:26:58

لكن هذا كلام ليس ب صحيح لان الله جل وعلا يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون ولو ردوا لعادوا وجل وعلا يخبر
عنهم انهم لو ردوا الى الدنيا مع انه لن يكون - 00:27:17

يخبر انه يعلم من حالهم انهم يعودون الى كفرهم وعنادهم وكون الشيء يعلمه الله جل وعلا في في علم الغيب من العلل والحكم ان
يعلم في حال الشهود لتقوم الحجة على - 00:27:36

الخلق والا الله جل وعلا عالم بمصير كل مخلوق وكتب ذلك قبل وقت نفق الروح هل هو شقي ولا سعيد كتب رزقه اجله واهل شقيقنا
سائق وقت نفخ الروح وعمره اربعة اشهر - 00:28:01

فلا حاجة اذا للتکالیف ولا حاجة الى التکالیف هذه ليعلم في حال الشهود ان هذا اطاع وهذا عصى ولا حاجة ايضا الى موازین ولا الى
حساب الله جل وعلا عالم ويعلم ما سيفعل هذا - 00:28:30

وما يفعل هذا وهؤلاء الجنة ولا ابالي وهوهؤلاء النار ولا ابالي لما احتاج الى ان ان يقال يکلفون ويحاسبون معروف مصيرهم لا لئلا يكون
لناس على الله حجة الله عالم بمالهم وهو الذي كتب عليهم السعادة والشقاء ومع ذلك اعطاهم الفرصة - 00:28:53

واعطاهم الحريات ومکنهم من الفعل لكنهم عصوا باختيارهم وهؤلاء اطاعوا كون هذا مكتوب عليه وهذا مكتوب عليه كل ميسر لما
خلق له وما ربك بظلم للعبيد ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:29:19

لكن هذا اختيار السعادة لانه جعل له حرية و اختيار و مكتهم من الفعل و مع ذلك ما رضي هل هناك احد اراد ان يقوم الى الصلاة عجزها
مقيد قد تقيده ذنبه لكن بسببه - [00:29:41](#)

اما ما في احد قام و سقط لانه بيروح للمسجد قال والله ما اقدر اصلي فالحرية موجودة والاختيار موجود ولا شك ان ذلك كله تابع
لمشيئة الله وقدرناها للظهور لظهور الامر من عالم الغيب لعالم الشهود - [00:30:04](#)

ل تمام الحجة نعم سبحانه و تعالى عن ذلك علوا كبيرا. بل هو تعالى عالم بكل ما سيكون قبل ان يكون وقد بين انه لا يستفيد بالاختبار
علمما لم يكن يعلمه. قوله جل وعلا ولبيتلي الله - [00:30:31](#)

وفي صدوركم وليمحص ما في قلوبكم. والله علیم بذات الصدور. قوله الا يعلمون من خلق هو اللطیف الخبیر. الان المدرس المهم
بطلابه وهو بشر معرفتهم محدودة وهو بشر مدرس عنده مجموعة من الطلاب لكنه مهتم بهم - [00:30:55](#)

محارم مستوياتهم يعرف ان هذا بينجح واذا بيرسم قبل الاختبار مو بشر وقد يخالف الطالب هذا الرضي فيذاكر وينجح وقد يخالفه
ذلك الطالب الجيد المتميّز يهمل ويرسب لانه بشر لكن مع ذلك في الجملة - [00:31:25](#)

المدرس المهم النبي قد يدرک بعث النتائج قبل وقوعها فكيف بمن لا تخفي عليه خافية من يعلم السر واخفي نعم قوله والله
علیم بذات الصدور. بعد قوله ولبيتلي دلیل قاطع على انه لم - [00:31:51](#)

بالاختبار شيئا شيئا لم يكن عالما به سبحانه و تعالى عن ذلك علوا كبيرا لان العلیم بذات الصدور غني عن الاختبار. وفي هذه الاية بيان
عظيم لجميع الآيات التي يذكر الله فيها اختباره لخلقه. معنى الا لتعلم. اي علم. وبهذا لهذه الشبهة - [00:32:14](#)

اه ظل المعتزلة في اعتراضهم على وجود الميزان ولذلك نفوه ما نحتاج ميزان الله جل وعلا مهم بحاجة الى ان يزن الاعمال يعرف
النتيجة من غير وزن يعرف النتيجة من غير وزن - [00:32:46](#)

لا تحتاج الى وزن فانكروه وهذا من ضلالهم لانه ثبتت به النصوص الله يعلم ولا يخفى عليه شيء وعارف ان مآلات الناس كلهم وما
يفعلون وما سيفعلون ومثل ما قلنا في السابق في المعلم - [00:33:09](#)

نعم اهل الخرس من المزارعين اهل الخبرة يؤتى بهم يخلصون النخل والثمر والحبوب ويدركون اشياء شبه الكهانة لانهم اهل خبرة
وهما معرفة لا تزيد ولا تنقص اذا خلصوا لانه مال خبرة وهم بشر - [00:33:29](#)

فكيف بمن خلق؟ الا يعلم من خلق؟ وهو اللطیف الخبیر نعم ومعنى الا لتعلم اي علما يترب عليه الثواب والعقاب. فلا ينافي انه كان
عالما به كل ذلك وفائدة الاختبار ظهور الامر للناس. اما عالم السر والنجوى فهو عالم بكل ما - [00:34:01](#)

كما لا يخفى قوله من يتبع الرسول اشار الى ان الرسول هو محمد صلى الله عليه وسلم. قوله طيبا له وما جعلنا القبلة التي كنت
عليها الاية لان هذا الخطاب لان - [00:34:30](#)

هذا الخطاب له اجماعا قوله تعالى وما كان الله في قوله وما جعل القبلة التي كنت على من نزل عليه القرآن وهو النبي عليه الصلاة
والسلام وكان على قبلة ثم حولت - [00:34:54](#)

كان الى بيت المقدس ثم حولت الى الكعبة نعم اه منها المعروف هذی ما فيها اختلاف منها امنا بالله وذكريات الرواية الثانية.
الرواية الثانية ان يقرأ التي هي الى عمران تعالوا الى كلمة - [00:35:15](#)

نعم اي نعمة وين بذكره ما هو باولها الى كان فيه يميزها عن الثانية نعم قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت
المقدس على الاصح ويستروح ذلك من قوله قبله. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الاية - [00:35:59](#)

ولا سيما على القول باعتبار دلالة الاقتران والخلاف فيها معروف في الاصول من اي جهة لا انا وين وين الاقتران في الذي معنا
اه وضع ايمانكم طيب وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:36:37](#)

وما كان الا ليعلم من يؤمن من قوله واجتروح ذلك من قوله وما جعل المقبلة التي كنت عليها وما كان الله ليضيع منهم لكن دلالة
الاقتران بين الجملتين وش معنى؟ وين هي - [00:37:16](#)

في اي شيء اقترن في اي حكم؟ اتباع الرسول دين الله و قوله من يتبع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بقولهم خاطبا لهم

واجعلوا القبلة ما جعلنا ما كان الله لنا ايمانكم - 00:37:53

ولا سيما على القول باعتبار دلالة الاقتران اما دلالة الاقتران معروف ضعفها عند الجمهور ويستدلون على ضعفها بقوله جل وعلا ان الله يأمر بالعدل والاحسان ان الله يأمر بالعدل والاحسان. العدل واجب والاحسان مستحب - 00:38:16

نعم قوله تعالى فلنولينك قبلة ترضاها بينه قوله بعده فول وجهك شطر المسجد الحرام. الاية قوله تعالى اولئك يلعنة الله ويلعنهم اللاعنة. لم يبين هنا من لاعنة ولا - 00:38:41

لكنه اشار الى ذلك. القبلة الاولى ثابتة بالدليل القطعي بفعله عليه الصلاة والسلام واقرار الله له مدة ستة عشر او سبعة عشر شهرا والنسخ ما في الا فلا نولينك قبلة ترضاها - 00:39:08

فولي وجهك رضا المسجد الحرام الذين قبلوا خبر الواحد واستداروا كما هم كانوا على قبلة مقطوع بها وخبره شخص واحد ان القبلة حولت فاستداروا يعني عملوا بخبر واحد ونسخوا به المقطوع - 00:39:39

والعلماء يقولون ان الظن لا ينسخ القطعي ظاهر ولا مو بظاهرها؟ وشو لا لا خلنا حتى على قول المشهور يقولون الظن لا ينسخ القطعي اذا تجرد الظن عن القرآن - 00:40:07

قد يتوجه قول الجمهور لكن القرآن التي ترفع هذا الظن الى قطعه فينسخ به المقطوع من القرآن ما جاء من الارهاسات قبل ذلك قد نرى تقلب وجهك النبي عليه الصلاة والسلام كان يقلب وجهه في السماء - 00:40:37

رجاء تحول القبلة يرغب ان تحول الى بيت المقدس الى الكعبة المشرفة لانه كان في اول الامر من اجل تأليف اليهود رجاء يسلمو. فلما ايس منهم رغب في ان تحول القبلة الى الكعبة - 00:41:01

فكان يقلب وجهه في السماء تحول الصحابة عندهم خبر ان هذه رغبته عليه الصلاة والسلام والله جل وعلا جرت عادته انه لا يخالف ما يرغب به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:25

كما جاء عن عائشة رضي الله عنها فهذه القرينة جعلتهم يصدقون قول هذا الواحد وينتقلون من القطع الى خبره نعم المعروف هذا كلام هداك شيخ الاسلام يرى انه اذا احتفت به قرينه - 00:41:42

ولا ايه ولا يقول ايه سر قطعي حتى خبر واحد يصير قطعي اذا احتفت به قرينة. ويفيد العلم بهذا اذا احتفت به القرین ينسخ ويفيد العلم ثم اذا فاد العلم خلاص انتهى - 00:42:16

ساوى دليل قدره منهم ان لا لا بس معروف فطرا انت عندك شيء مؤكدة ثابتة ومستقر يجيك واحد يقول اتركه تترك ما يحتمل عليه القضاء احتمل الخطأ المهم قوله تعالى اولئك يلعنة الله ويلعنهم اللاعنة. لم يبين هنا من لاعنة ولكن - 00:42:34

واشار الى ذلك في قوله فأولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض لم يبين هنا وجه كونهما اية ولكن بين ذلك في مواضع اخر كقوله اعلم - 00:43:09

ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها؟ كيف زيناها ومالها من والارض مدنها والقينا فيها رواسي. وابتدا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيб وقوله الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت - 00:43:37

ارجعوا البصر هل ترى من الفطور؟ تعني اية البقرة فيها اجمال وفصل هذا الاجمال بين في مواضع اخرى نعم ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب - 00:44:13

الصغير وقوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشو في مناكبها. وكلوا من رزقه وعندك في الارض قولي في الارض جعل لكم الارض نعم هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشو في مناكبها. وكلوا من رزقه واليه النشور - 00:44:42

قوله تعالى واختلاف الليل والنهار لم يبين هنا وجه كون اخلافهما اية ولكن انه بين ذلك في مواضع اخر كقوله قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرموا الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون. قل ارأيتم ان - 00:45:17

جعل الله عليكم النهار سرموا الى يوم القيمة. من الله غير الله يأتيكم بليل ان تسكتون فيه افلا تبصرون. وبالرحمته جعل لكم الليل والنهار. لتسكنوا فيه لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون - 00:45:47

الى غير ذلك من الايات مشاو نعم هذا ووجه اخر منصوص عليه هذا هذا من المنصوص عليه نعم وبخلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار لایات نعم قوله تعالى والسحاب المسخر بين السماء والارض لم يبين هنا كيفية تسخيره ولكن - [00:46:11](#) وبين ذلك في مواضع اخر كقوله وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقلا سقناه سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخربنا به من كل الثمرات. كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون. قوله الم تر ان الله - [00:46:47](#) يسجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فتري الودق يخرج من خاله قوله تعالى ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب. الاية المراد بالذين ظلموا الكفار وقد بين ذلك بقوله في اخر الاية التالية - [00:47:17](#)

ويدلل لذلك قوله اش عندك بقوله في اخر الاية التالية ما عندي انا ها مشاو الواقع نعم هو السحاب مسخر السحاب لولا الرياح تسوقه نعم ما وصل الى المكان المقدر انه ينزل فيه - [00:47:46](#)

فهذا من تمام تسخير السحر تسخير ما يسوقه نعم ويدلل لذلك قوله تعالى عن لقمان مقررا له. يابني لا تشرك بالله ان الشرك عظيم وقوله جل وعلا والكافرون هم الظالمون. قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفع - [00:48:40](#)

ربك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين قوله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا الاية اشار هنا الى تخاصم والى تخاصم اهل النار وقد بين من يقرأ قوله تعالى ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب - [00:49:08](#)

ورد عليه الاشكال الذي ورد عن الصحابة. اينا لم يظلم نفسه فيحمله على مطلق الظلم لكن بين في الايات الاخرى ان المراد بالظلم في هذه الاية كذا - [00:49:38](#)

كما بين في سورة الانعام نعم اشار هنا الى تخاصم اهل النار. وقد بين منه غير ما ذكر هنا في مواضع اخر. قوله لو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول. يقول الذين - [00:49:58](#)

صدره للذين استكبروا لولا انتم لكننا مؤمنين. قال الذين استكبروا للذين استضعفوا انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين قال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار تأمروننا ان نكفر بالله - [00:50:24](#) اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا الى غير ذلك من الايات. لكن هل عذر هؤلاء الذين استضعفوا واولئك الاتباع ما عذروا لانهم اطاعوا سادتهم وكبراءهم في كلام كثير من - [00:50:55](#)

يتحدث على الفراق لا سيما القائمة الان يقول مساكين الاتباع والعوام معدورون مو ب الصحيح لانهم اطاعوا سادتهم وكبراءهم فكفروا بالله معهم وفي اخر الاحزاب قالوا ربنا انا اطعنا سادة وكبراءنا فاضلنا السبيل - [00:51:21](#)

ما عذر لانهم اطاعوا واتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله اخذوا احبارهم لانهم سجدوا لهم عبدوهم اطاعوه في الحال والحرام نعم قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان لم يذكر هنا ما يتربت على اتباع خطواته من - [00:51:48](#)

ولكنه اشار الى ذلك في سورة النور بقوله ومن يتبع خطوات الشيطان فان انه يأمر بالفحشاء والمنكر. الاية قوله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. لم يبين هنا هذا الذي يقولونه عليه بغير - [00:52:14](#)

ولكنه فصله في مواضع اخر فذكر ان ذلك الذي يقولونه بغير علم هو ان الله حرم البحائر والشوائب ونحوها. وان له اولادا وان له شركاء. سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا. فصرح بانه لم يحرم ذلك بقوله ما جعل الله من - [00:52:40](#)

بحيرة ولا سائية ولا حام. ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وقوله وحرر القول على الله جل وعلا بغير علم امره عظيم و شأنه خطير ولا تقولوا على الله الكذب ولا تبترروا على ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام - [00:53:10](#)

نعم وفي الزمر ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة هذا الذي يقال على الله بغير علم كذب على الله نسأل الله العافية نعم وقوله وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله. الاية وقوله قل ارأيتم ما - [00:53:43](#)

انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا. الاية وقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب؟ هذا حاله وهذا حرام. الى غير ذلك من ونזה نفسه عن الشركاء المزعومة بقوله سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:54:09](#)

ونحوها من الايات ونזה نفسه عن الاولاد المزعومة بقوله وقالوا اخذ الله ولدا سبحانه الاية ونحوها من الايات فظاهر من

هذه الآيات تفصيل ما أجمل في اسم الموصول الذي هو ما - 00:54:39

من قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قوله تعالى انما حرم عليكم الميّة والدم. الآية اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك -

00:55:06